استراتيجيات مؤسسات ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ.سكينة عبد الله محمد
طالبة دكتوراة - كلية الدراسات العليا - جامعة افريقيا العالمية

د. الهادي آدم محمد
أستاذ مشارك - كلية الآداب - جامعة سنار

مستخلص:

انطلقت هذه الدراسة من أهمية استراتيجيات تعزيز مؤسسات ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه هذا المجال. وهدفت الدراسة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والكشف عن مدى ملاءمة الاستراتيجيات المقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المختصين. وتتمثل مشكلة الدراسة في وجود تحديات تؤثر في فاعلية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى الحاجة إلى التحقق من مدى ملاءمة التصور المقترح لتعليمها في المؤسسات التعليمية المتخصصة. وتمثلت أهمية هذه الدراسة في إفادة صناع السياسات من خلال دعم وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية واستراتيجيات تدريسها، مساعدة القيادات المؤسسية والمعلمين في المؤسسات التعليميةعلى القيام بدورهم في تنمية اللغة العربية وتشجيع المتعلمين على استخدامها والتحدث بها بفخر واعتزاز . واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: التعرف على استراتيجيات مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبيان أهمية تنفيذ هذه الاستراتيجيات وتفعيلها بما يسهم في تحسين مخرجات التعليم.وفي ضوء نتائج الدراسة، قدمت مجموعة من التوصيات، من أهمها: ضرورة تنفيذ الاستراتيجيات المقترحة في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودعم وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية بما يتناسب مع احتياجات الدارسين، وتنظيم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين لتطوير كفاياتهم المهنية، وإنشاء جمعيات ونوادٍ للغة العربية، بما يسهم في تحسين جودة مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، التعزيز، المناهج، المؤسسات التعليمية، الناطقين بغير اللغة العربية.

Strengthening Strategies Institutions and Curriculum Teaching the Arabic Language for Non-Native Speakers

A. Sakina Mostafa Abdallh.
Dr. Elhadi Mohamed Adem.

Abstract:

This study stemmed from the importance of strategies for strengthening institutions and curricula for teaching Arabic to non-native speakers in general. The study aimed to identify the most significant challenges facing institutions that teach Arabic to non-native speakers, and to examine the suitability of the proposed strategies for teaching Arabic to non-native speakers. The research problem focused on the challenges of teaching Arabic to non-native speakers and the extent to which the proposed framework for teaching Arabic to non-native speakers is appropriate from the perspective of specialists. th most prominent findings of the study included identifying the strategies adopted by institutions that teach Arabic to non-native speakers, as well as the implementation and reinforcement of these strategies. Among the study's recommendations were the implementation of these strategies within institutions, supporting and developing Arabic language curricula for non-native speakers in their educational institutions, organizing training courses for teachers to develop their competencies, establishing Arabic language associations and clubs, and improving the quality of institutions that teach Arabic to non-native speakers.

Keywords: Strategy,Strengthening ,Curricula ,Educational Institution, Non-Native Arabic Speakers

المقدمة:

في الأساس، لا يمكن فصل الجانب التربوي عن برامج التعليم، إذ ترتبط عملية التعليم ارتباطًا وثيقًا بالعديد من المكونات المعقدة التي تقوم بينها علاقات منهجية متداخلة. ويتطلب ذلك إدارة كل مكوّن من مكونات العملية التعليمية إدارة صحيحة، بحيث يتمكن مدير المؤسسة من إدارة البرنامج التعليمي بكفاءة. وبعبارة بسيطة، تعني إدارة البرنامج التعليمي تنظيم عملية التعلم والجهود المبذولة لإدارة الموارد المستخدمة في البرامج التعليمية، بما يضمن تحقيق أهداف التعليم بفعالية وكفاءة. ويجب على مدير المؤسسة أن يكون قادرًا على تنظيم المؤسسة، أي ترتيب التفاعلات بين أعضاء المؤسسة بما يسمح لهم بالعمل بصورة جيدة. ويعتمد التنظيم على قدرة المؤسسة على تنسيق وتجميع عناصر البرنامج التعليمي ذات الصلة الوثيقة، بما يضمن تحقيق أهداف البرنامج التعليمي.

ولتحقيق أهداف برامج تعليم اللغة العربية التي تنفذها المؤسسات التعليمية، بما في ذلك مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تبرز الحاجة إلى استراتيجيات فعّالة لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وذلك وفقًا لمفهوم الاستراتيجية ذاته، الذي يشمل الصياغة الاستراتيجية، والتنفيذ، والتقويم، بما يضمن تحقيق أهداف هذه البرامج التعليمية.

كما أن مفهوم تعليم اللغة العربية يتضمن عدة مكونات يجب مراعاتها، بدءًا من الخطة الاستراتيجية المراد إعدادها، بما تشمل من تحديد الأهداف المراد تحقيقها، وآليات إدارتها، وسبل متابعتها وتقويمها، حتى يمكن تنفيذ التخطيط بصورة سليمة وفعّالة.

الاستراتيجيات: هي علم صياغة القرارات وتنفيذها وتقييمها وتقويمها، وهي عملية متعددة الوظائف تمكّن المؤسسات من تحقيق أهدافها. وقد تبدو الاستراتيجيات في ظاهرها بسيطة، إلا أن واقعها أكثر تعقيدًا من ذلك؛ إذ تمثل الاستراتيجيات الإجراءات التي ينبغي على المؤسسات اتباعها لتطوير إدارتها وتحسين أدائها.

وفي المؤسسات التعليمية، تتركز الاستراتيجيات بدرجة أكبر على كيفية تطوير المؤسسة ضمن بيئة تعليمية جاذبة ومطلوبة. ولا يقتصر الهدف في هذا السياق على تحقيق منافع مادية، بل يتجاوز ذلك إلى كسب العلماء وتنمية الموارد البشرية ذات الجودة العالية.

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما استراتيجيات تعزيز مؤسسات ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، هي:

1- ما أهم التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

2- ما مقترحات تعزيز مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

3- ما مدى ملاءمة التصور المقترح لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المختصين؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1- التعرف على أهم التحديات التي تواجه مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2- بناء استراتيجيات معزِّزة لمؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- التعرّف على مدى ملاءمة الاستراتيجيات المقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

1. إفادة صُنّاع السياسات من خلال دعم وتطوير مناهج اللغة العربية واستراتيجيات تدريسها.
2. مساعدة القيادات المؤسسية والمعلمين في المؤسسات التعليمية على القيام بدورهم في تنمية

اللغـة العربيـة وتشـجيع المتعلمـين عـلى اسـتخدامها والتحـدث بهـا بفخـر واعتـزاز.

3. الإسـهام في فتـح آفـاق علميـة وبحثيـة في هـذا المجـال، سـعيًا إلى إحـداث التطـور المنشـود، وإضافـة معرفـة جديـدة إلى الفكـر التربـوي والبحـث العلمـي.

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات بهذا المجال، ومن أبرزها ما يأتي:

الدراسة الأولى:

بعنـوان: (وسـائل تعليـم اللغـة العربيـة في زوايـا تـوات بالجزائـر) وتُعـدّ الزوايـا مـن أهـم المؤسسـات التعليميـة لمـا لهـا مـن دور بـارز في الحفـاظ عـلى تعليـم اللغـة العربيـة في الجزائـر. وقـد تناولـت الدراسـة مجموعـة مـن الأدوات التعليميـة التقليديـة التـي اسـتُخدمت في هـذه الزوايـا. وهدفـت إلى ربـط المتعلـم بتراثـه ، الحفـاظ عـلى اللغـة العربيـة الفصحـى ونـشر الثقافـة الإسـلامية ،

الدراسة الثانية:

بعنـوان: (رقمنـة ومسـتقبل اللغـة العربيـة) وقـد تناولـت مجموعـة مـن الصعوبـات التـي تواجـه المناهـج التعليميـة، إضافـة إلى التحديـات المرتبطـة بالحفـاظ عـلى هويـة الأمـة في مجتمـع المعرفـة المتنامـي. وتمثلـت مشـكلة الدراسـة في الوقـوف عـلى الجهـود المبذولـة في ظـل الانفتـاح المعـرفي لرقمنـة المحتـوى العـربي في المسـتويات الأربعـة.

الدراسـة الثالثـة : بعنـوان (دور اللغـة العربيـة في الحفـاظ عـلى الهويـة الإسـلامية) . هدفـت إلى التعـرف عـلى دور اللغـة العربيـة في الحفـاظ عـلى الهويـة الإسـلامية، والمعيقـات التـي تواجـه اللغـة العربيـة، وسـبل معالجتهـا .

الدراسة الرابعة :

بعنـوان: (دور اللغـة والديـن في الحفـاظ عـلى ماهيـة المجتمـع) : دراسـة في الفكـر الإصلاحـي، وقـد بينـت أن اللغـة والديـن يؤديـان دورًا مهـمًا ومحوريًـا في تكويـن المجتمـع والحفـاظ عـلى اسـتقرار هويتـه وكيانـه.

الدراسة الخامسة:

بعنـوان: (الإدارة الاسـتراتيجية لبرنامـج تعليـم اللغـة العربيـة)، وهدفـت إلى تحقيـق أهـداف برامـج تعليـم اللغـة العربيـة وتنفيذهـا، ووضـع اسـتراتيجية فعّالـة لهـذه البرامـج وفقًـا لمفهـوم الإدارة الاسـتراتيجية.

خلاصة القول:

مـن خـلال عـرض الدراسـات السـابقة ومقارنتهـا بالدراسـة الحاليـة، يتضـح وجـود اتفـاق بـين الدراسـة الحاليـة وبعـض الدراسـات السـابقة في اعتـماد المنهـج الوصفـي القائـم عـلى التحليـل. كـما يظهـر اتفـاق للدراسـات مـن حيـث الأهـداف ، حيـث اتفقـت الدراسـة الثانيـة والدراسـة الثالثـة والدراسـة الرابعـة ، في الحفـاظ عـلى هويـة اللغـة العربيـة ، واتفقـت الدراسـة الحاليـة مـع الدراسـة الخامسـة مـن حيـث الاسـتراتيجيات في تعليـم اللغـة العربيـة ،واتفقـت الدراسـة الحاليـة مـع الدراسـة الأولى في الصعوبـات التـي تواجـه المناهـج التعليميـة ، كـما يظهـر اختـلاف يسـير مـن حيـث الأهـداف، فاختلفـت الدراسـة الأولى عـن الثانيـة في تعليـم اللغـة العربيـة فكانـت الأولى تهـدف لتعليـم اللغـة العربيـة بالرقمنة

والتكنلوجيا أما الثانية بالطرق التقليدية ، إذ اكتفت الدراسة الحالية والدراسات السابقة بالاعتماد على المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.

المبحث الأول - الإطار النظري :

أولاً : استراتيجيات مؤسسات تعليم اللغة العربية :

يتناول هذا المبحث مفهوم الاستراتيجيات من حيث تعريفها، وأهدافها، وأنواعها، ومجالاتها. وتُعدّ استراتيجيات مؤسسات تعليم اللغة العربية كلغة ثانية عنصرًا أساسيًا في إدارة هذه المؤسسات، إذ تمثل الإطار المنظم لتخطيط البرامج وتنفيذها وتقويمها، ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مفهوم استراتيجيات مؤسسات تعليم اللغة العربية :

تُعرَّف استراتيجيات مؤسسات تعليم اللغة العربية بأنها الخطط والأساليب المنهجية التي تتبناها هذه المؤسسات لتحقيق أهداف تعليم اللغة، وتتجسد في مجموعة من الأنشطة والإجراءات المنظمة [(1)].

أ. **بوجه عام:** هي القواعد العامة والخطوط العريضة التي تنظم وسائل تحقيق الأهداف التعليمية.

ب. **بوجه دقيق:** هي مجموعة الأفكار، والأفعال، والتقنيات التي يختارها المتعلم أو المعلم بوعي، لمساعدته على إنجاز مهام التعلم بكفاءة وفاعلية.

أهداف الاستراتيجيات في تعليم اللغة العربية :

تهدف الاستراتيجيات في تعليم اللغة العربية إلى ما يأتي :

أ. تمكين المتعلمين من إتقان مهارات اللغة العربية الأربع، وتحقيق القدرة على التعبير السليم والفصيح.

ب. تعميق الفهم الثقافي والفكري المرتبط باللغة العربية.

ج. تطوير مهارات التفكير النقدي والبحث العلمي.

د. تعزيز التعلم الذاتي والتفاعل الإيجابي داخل البيئة التعليمية.

هـ. مراعاة الفروق الفردية والاحتياجات الأكاديمية والثقافية للمتعلمين، بما يسهم في إعدادهم للحياة الأكاديمية والمهنية في بيئة عالمية.

أنواع استراتيجيات تعليم اللغة العربية :

من أبرز أنواع الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها[(2)] :

أ. التعلم التعاوني: يضع المتعلم في محور العملية التعليمية، ويشجع على العمل الجماعي والتفاعل الإيجابي.

ب.لعب الأدوار: يعتمد على ممارسة مواقف حوارية تسهم في تثبيت الأنماط اللغوية وتنمية مهارات التواصل.

ج. حل المشكلات: يقوم على طرح مشكلات تعليمية ومناقشة حلولها؛ لتنمية التفكير النقدي والتحليلي.

مجالات استراتيجيات التعليم :

تتعدد مجالات استراتيجيات التعليم، ومن أهمها :

1. **التعلم النشط:** من خلال العمل في مجموعات لإنجاز المهام التعليمية داخل المؤسسات.
2. **العصف الذهني:** توليد الأفكار بشكل جماعي لتعزيز الإبداع والتفكير الحر.
3. **التعلم المتمايز:** تكييف العمليات والمخرجات وبيئة التعلم بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين الفردية.
4. **الاستراتيجيات التقليدية المطوّرة:** مثل المحاضرة المطوّرة والتعليم المباشر المدعّم بالتقنيات الحديثة.

ثانيًا : إدارة استراتيجيات مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها[(3)]:

1- صياغة الاستراتيجيات :

تُعدّ صياغة الاستراتيجيات مرحلة أساسية في تطوير مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ تشمل تحديد رؤية المؤسسة ورسالتها، وتحليل البيئة الخارجية للتعرف على الفرص والتهديدات، إضافة إلى تشخيص نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة. وتسهم هذه المرحلة في اتخاذ قرارات استراتيجية تدعم تحقيق الأهداف المنشودة، وتوفر اتجاهًا واضحًا للمستقبل.

2- التحليل البيئي :

يُعد التحليل البيئي أداة مهمة لتقييم نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات التي تواجه المؤسسات التعليمية. ويتطلب ذلك قدرة المؤسسة على الاستجابة للمتغيرات البيئية، والمرونة الداخلية التي تسمح بإجراء التغييرات اللازمة في الأهداف، والهياكل التنظيمية، والعمليات الإدارية، بما يضمن الاستمرارية والفاعلية.

3- إعداد الاستراتيجية الرئيسة :

تمثل الاستراتيجية الرئيسة إحدى الوسائل لتحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها، من خلال تحديد الأهداف الداخلية والخارجية، ووضع السياسات والبرامج الداعمة لها، مثل [(4)]:

أ- تقديم برامج مكثفة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب- إنشاء فصول للابتكار اللغوي لتنمية الإبداع في اللغة العربية.

ج- تنظيم ندوات لغوية لتعزيز وعي الطلاب بأهمية اللغة العربية.

د- اختيار الكفاءات اللغوية المؤهلة في المجتمع الأكاديمي.

هـ- إعداد المناهج والكتب الخاصة ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

و- إقامة شراكات وتعاون مع مؤسسات تعليم اللغة العربية محليًا ودوليًا.

4- تنفيذ الاستراتيجية :

تمثل مرحلة التنفيذ ترجمة عملية لصياغة الاستراتيجيات، وتشمل البرامج، والموازنات، والإجراءات التنفيذية. ويرتبط نجاح المؤسسات التعليمية بمدى كفاءة تنفيذ الاستراتيجية، من

خلال تطوير المناهج، وتوفير التجهيزات اللازمة، ودعم البرامج التي تسهم في تحسين المهارات اللغوية. كما تسهم الشراكات مع المؤسسات الوطنية والدولية في رفع جودة البرامج التعليمية وزيادة كفاءة المعلمين.

5- تقويم الاستراتيجية :

يهدف تقويم الاستراتيجية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف، وتحديد جوانب القوة والضعف في البرامج والأنشطة المنفذة. ويتم ذلك من خلال تقويم البرامج التعليمية لمعرفة مدى جدواها، وإمكانية استمرارها أو تطويرها أو استبدالها، إضافة إلى تقويم نتائج التعلم لتحديد مستوى تحصيل الطلاب للكفايات اللغوية. ويسهم هذا التقويم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ثالثاً : التحديات التي تواجه تنفيذ الاستراتيجيات :

تواجه عملية تنفيذ الاستراتيجيات في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عددًا من التحديات، من أبرزها [(5)]:

أ- الإدارة

يُعد التخطيط الدقيق للبرامج التعليمية خطوة أساسية لنجاح الإدارة المؤسسية، إذ يساعد المدير على أداء مهامه بكفاءة، وتحقيق أهداف المؤسسة، والتغلب على المشكلات المختلفة.

ب- مرافق البنية التحتية :

تُعد المرافق والبنية التحتية من الموارد التعليمية الضرورية، مثل المباني، والتجهيزات، والوسائل التعليمية، لما لها من دور كبير في دعم العملية التعليمية.

ج- التمويل :

يتطلب تنفيذ البرامج التعليمية توفير الموارد المالية وتخصيصها بشكل مدروس، بما يضمن استدامة الأنشطة وتحقيق الأهداف المرجوة.

د- الهيئة التعليمية

يظل المعلم عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية، على الرغم من التطور التكنولوجي المتسارع. فكلما كان المعلم مؤهلًا وقادرًا على التحفيز والتوجيه، تحققت نتائج تعلم أفضل لدى الطلاب.

المبحث الثاني : مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

لقد تطور المنهج الدراسي مثلما تطورت المفاهيم التربوية الخرى فإن تعقد مشاكل الحياة واشتباك مصالح الأفراد والجماعات شمل جميع النواحي وتغافل من كل منعطف وزاوية فيها بالطبع لأصحاب التربية والتعليم نصيب وافر منها فضلاً عن التغيرات في الأسس زالأساليب التربوية لجعلها ملائمة للمطالب الحيوية التي تتلاءم مع أساليب الحياة الجديدة [(6)].

أولاً : مفهوم المنهج :

تتوارد في الدراسات الإنسانية العامة وفي الأدب التربوي على وجه الخصوص كلمة المنهج . ويختلف معنى هذه الكلمة بحسب السياق الذي ترد فيه ، وأجمع كثير من الباحثين أن اليونان هم أول من استخدم هذه الكلمة فهي تعنى بأصل وضعها الإغريقي [(7)].

- هو الطريقة التي يتخذها الفرد أو النهج الذي يجريه ليسرع به إلى تحقيق هدف معين.

وهذه الكلمة في اللغة العربية مأخوذة من الفعل نهج – ينهج – نهجاً.

المنهج في اللغة هو الطريق الواضح . وكذلك المناهج والنهج قد ورد لفظ مناهج في قوله تعالى : (لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا) .

حيث وردت للمنهج ثلاثة تعريفات في قاموس التربية لجود:

1. هو مجموعة من المفردات أو المواد الدراسية التي تلزم للتخرج أو الحصول على درجة علمية من ميدان رئيس من ميادين الدراسة مثل منهج المواد الاجتماعية ومنهج الرياضيات .
2. هو خطة شاملة للمواد ينبغي أن يدرسها التلميذ في المدرسة ليحصل على درجة علمية تؤهله للعمل لمهنة أو حرفة [(8)].
3. هو مجموعة من المفردات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة أو الكلية بذلك أصبح المنهج يعني الخبرات التي تقدمها المدرسة لطلابها للوصول إلى الأهداف التربوية نظراً لاختلاف الأهداف التربوية على مر العصور تبعاً لاختلاف الفلسفات السائدة فقد تغيرت دلالة المنهج وتطوّرت وفق تغيّر هذه الأهداف تطورها غير أننا يمكن نميّز نوعين من معاني المنهج:

- المنهج بمفهومه التقليدي ,
- المنهج بمفهومه الحديث .

أنواع المناهج :

مُيزت المناهج بصور وأنواع أساسية من المناهج الدراسية [(9)]:

النوع الأول : المناهج الدراسية المتمركزة حول المواد الدراسية .

النوع الثاني : المواد المتمركزة حول المتعلم والمنهج .

النوع الثالث : المواد الدراسية المتمركزة حول المادة الدراسية والمتعلم والمجتمع معاً.

تصميم مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

لابد من وجود دعم كبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، بجميع عناصره ، المعلم ، المتعلم ، وتحديد احتياجاته ، ودراسة بنيته ، وتعرف ثقافة مجتمعة ، والمنهج المناسب له ، والبرامج التدريبية اللازمة ؛ وطرائق وأساليب التدريس ، والوسائل المعينة ، وأساليب التقويم . فلكل عنصر من هذه العناصر في حاجة إلى العديد من الدراسات العلمية الجادة ، والهادفة من أجل تعليم لغة القرآن ونشرها. وليس المعنى التقليل من حجم الجهود المبذولة سابقاً أو حتى أغفال

دورها البارز في الميدان ، وإنما تأتي هذه المطالبة غيرة وحرساً على تجسيد ثراء اللغة العربية ، وإبرازها في صورتها الحقيقية ؛ حتى يتيسر للناطقين بغير اللغة العربية تعلمها ، ربما الانتباه لما في كتاب الله من إعجاز ((10)).

فلايمكن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلا من خلال منهج علمي ، معد على أسس واضحة بطريقة منظمة ، ومكون من عناصر محددة ؛ ظهرت العديد من النماذج التي تساعد في تصميم منهج اللغة الأجنبية أو الثانية ، وبُني في ضوئها العديد من المناهج لتعليم اللغة الأجنبية .

1- منهج ذو طبيعة خاصة .

2- منهج قائم على النظرية العربية الإسلامية .

أسس بناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن أسس تصميم منهج اللغة العربية كلغة أجنبية لا يختلف كثيراً في أصوله على أسس تصميم المناهج التربوية في معظم بقاع الأرض . فللمناهج التربيوية أسس ثلاثة عريضة يقوم عليها((11)):

1- طبيعة المعرفة

2- طبيعة المتعلم

3- طبيعة المجتمع

وفي ضوء ماسبق تم تحديد أسس مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيما يلي :

1- تنظيم المعرفة .

2- فهم عمليات التعلم .

3- المتعلم

4- المجتمع

5- المدرسة كمؤسسة

مكونات منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

تتألف مكونات منهج اللغة العربية كلغة ثانية – مختلف المناهج –من العناصر التالية((12)):

1- الأهداف .

2- المحتوى اللغوي والثقافي .

3- طرائق الندريس.

4- الوسائل التعليمية.

5- أساليب التقويم .

ولايمكن التعامل مع كل بمعزل عن الآخر ، بل تتفاعل وتتكامل هذه العناصر بعضها مع بعض ؛ لتنتج نسجاً متكاملاً ؛ فيؤثر ويتأثر كل منهما بالآخر ، ومن ثم يتمكن المتعلم الأجنبي ، من خلال هذا المنهج ، تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية بفاعلية ، لذلك يجب التركيز على كل

عنصر من عناصر منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها .

تعزيز مناهج تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها :

نظرًا لأهمية مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ودورها في التفاعل الثقافي والفكري، تبرز الحاجة إلى تعزيز هذه المناهج من خلال ما يأتي[13]:

1. إتاحة الفرصة للخبراء الدوليين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لعرض المنهجيات المعتمدة في مؤسساتهم.
2. تزويد أصحاب المصلحة بأحدث النظريات والاتجاهات في تعليم اللغة العربية، وتبادل الخبرات ذات الصلة.
3. تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم مناهج تعليم اللغة الثانية (العربية) وفق أسس علمية حديثة.
4. دعم المبادرات الجادة في مجال تعليم اللغة العربية وتبنيها.
5. تطوير المنهجيات المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
6. تشجيع الابتكار في تعليم اللغة العربية.
7. توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
8. إعداد مناهج مستقلة لتعليم مهارات اللغة العربية كلغة ثانية.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة قضيتين أساسيتين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهما: **استراتيجيات مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتعزيز مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**. وقد عرضت الدراسة مجموعة من النتائج والتوصيات التي تسهم في معالجة المشكلات التي تواجه هذه المؤسسات، أملًا في أن تؤخذ بعين الاعتبار بما يدعم تطويرها والارتقاء بأدائها.

نتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

1. التعرف على استراتيجيات مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. أن تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية وتعزيزها يسهم في تحسين كفاءة المؤسسة لدى كل من المعلم والمتعلم.
3. يُعدّ المنهج الدراسي أحد الركائز الأساسية في نجاح المؤسسات التعليمية.
4. أن الإدارة المتمكنة تؤدي إلى تميز المؤسسات التعليمية وتحقيق أهدافها.

5. أن هيئة التدريس في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لها أثر بالغ في تميز المتعلم وإتقانه للغة العربية.
6. تزويد المنهج بعدد كبير من القضايا التي تلبي حاجات المتعلم ، وتحفزه على حب تعلم اللغة العربية .
7. تطوير مناهج مهارات اللغة العربية (الاستماع ، المحادثة ، القراءة ، الكتابة) .
8. لابد من تعزيز القدرات الفكرية ، تشجيع الابتكار والتفكير واستخدام اللغة للتعبير عن الأفكار.
9. الاستفادة من الموارد في مؤسسات تعليم اللغة العربية (المكتبات ، والمصادر العربية)
10. تحسين جودة التعلم وزيادة التعليم فعالية الأداء ، ممايرفع القدرة التنافسية للمؤسسة ويجعل التعلم أكثر جاذبية وفاعلية .
11. الاستجابة للتحديات الحديثة ، تمكن المؤسسات من مواكبة تحديات العولمة والتحول الرقمي.
12. استخدام الاستراتيجيات في المؤسسة التعليمية يحسن من اتخاذ القرار
13. استخدام الاستراتيجيات يعزز الثقافة التنظيمية
14. استخدام الاستراتيجيات يزيد الكفاءة التشغيلية.
15. تعزيز الاستراتيجيات التعليمية يزيد من الدافعية والمشاركة لدى الطلاب
16. أن تحسين البيئة للطلاب تساعد على تقليل مشاكل الانضباط وزيادة التفاعل الإيجابي بين الطلاب .

التوصيات :

توصي الدراسة بما يأتي:

انطلاقًا من أهمية تطوير وتعزيز مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تبرز ضرورة الاستفادة من خبرات الإداريين وعلماء اللغة العربية والمتخصصين في تعليمها للناطقين بغيرها، سواء داخل الدولة المعنية أو خارجها، مع حثّ المؤسسات على المشاركة الفاعلة في البرامج المعنية بتعليم اللغة العربية.

1. تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية المعتمدة داخل المؤسسات.
2. دعم وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات التعليمية.
3. العمل على نشر اللغة العربية وتعزيز حضورها عالميًا.
4. توفير آفاق علمية وبحثية تسهم في إحداث التطور في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

5. اختيار المناهج المتميزة والملائمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
6. الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل المختبرات اللغوية ، والحواسيب لتعزيز التعلم .
7. تنمية مواهب الطلاب وقدراتهم الإبداعية .
8. إقامة دورات تدريبية ، وورش عمل للمعلمين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
9. دعم السياسات اللغوية التي تعزز مكانة اللغة العربية كلغة ثقافة وعلم .
10. تحقيق التكامل بين المؤسسات المعنية بتعليم اللغة العربية .

الهوامش:

(1)أبو الفتوح التوانسي ، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية وآدابها ، والتربية الدينية ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ط 3 ، 1981م ، ص 45.

(2) عبد الملك كريم ، الإدارة الاستراتيجية لتعليم اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية ، إندنوسيا ، رسالة دكتوراة ، منشورة ،2021م ، ص 19

(3) يوسف الصفتي ، اللغة العربية ومشكلاتها التعليمية ، المركز القومي للبحوث ، القاهرة ، 1981م ، ص 93.

(4)المرجع السابق ، ص 94.

(5)السيد محمود أحمد ، تعليم اللغة العربية الواقع والطموح ، دار طلاس ، دمشق ، ، د ط ، 1989م ، ص 44.

(6)رياض صالح جرتلي ، الأصول الإسلامية للتربية ، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها ، جامعة أم القرى، ط 1، 1984 ، ص 47.

(7) حسن سليمان قوزة ، الأصول التربية في بناء المناهج ، دار المعارف ، القاهرة ، د ط ، 1997م ، ص237

(8)وليد عبد اللطيف هانة ، المدخل في إعداد المناهج ، دار المريح للنشر ، الرياض ، ط1 ، 1988م ، ص 32.

(9) فؤاد سليمان قلادة ، أساسيات المناهج ، دار النهضة ، القاهرة ، ط1 ، 1976 ، ص82.

(10)علي مدكور ، وإيمان هريدي ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2006م ، 83.

(11) محمد إسماعيل ظافر ، ويوسف حمادي ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريح للنشر ، الرياض ، د ط ، 1984م ، ص 57.

(12) رشدي أحمد طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى ـ وحدة البحوث والمناهج ، سلسلة دراسات في تعليم اللغة ، ج1 ، العدد 18 ، 1990، ص117.

(13)رشدي أحمد طعيمة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها وتطويرها وتقويمها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1989م ، ص122.

المصادر و المراجع :

(1)أبو الفتوح التوانسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية وآدابها والتربية الدينية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط3، 1981م.

(2)عبد الملك كريم، الإدارة الاستراتيجية لتعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، إندونيسيا، 2021م.

(3)الراشد، علي، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م.

(4)السيد محمود أحمد، تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، دار طلاس، دمشق.1989م.

(5)الصفتي، يوسف، اللغة العربية ومشكلاتها التعليمية، المركز القومي للبحوث، القاهرة، 1981م.

(6)صيني، محمود إسماعيل، دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مكتبة التربية لدول الخليج، ط2، 1985م.

(7)رشدي طعيمة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها وتطويرها وتقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 1998م .

(8)رياض صالح جرتلي ، الأصول الإسلامية للتربية ، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها ، جامعة أم القرى، ط1 ، 1984م.

(9)حسن سليمان قوزة ، الأصول التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، د ط ، 1979م.

(10)وليد عبد اللطيف هانة ، المدخل في إعداد المناهج ، دار المريح للنشر، الرياض ، ط1، 1988م .

(11)فواد سليمان قلادة ، أساسيات المناهج ، دار النهضة ، القاهرة ، ط 1 ، 1976م.

(12) علي مدكور ، وإيمان هربدي ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1، 2006م.

(13) محمد إسماعيل ظافر ، ويوسف حمادي ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريح للنشر ، دط ، الرياض ، 1984م.

(14)رشدي أحمد طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، سلسلة دراسات في تعليم اللغة ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، ج1، العدد18 ،1990م.

(15)رشدي أحمد طعيمة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها وتطويرها وتقويمها ، دار الفكر العربي ، الفاهرة ، د ط ، 2000م .